

## برنامج شموس القراء الحلقة - 62 - الإمام عبد الله بن كثير المكي

د. #أيمن\_سويد

أيمين سويد

ومن الأئمة الكبار المعروفيين لدى المشتغلين بعلوم القراءات الشمس الثانية من شموس القراء السبعة وهو مامو عبدالله بن كثير امام مكة المكرمة في القراءة. الامام ابن كثير مات سنة عشرين ومئة هجرية - 00:00:00

مات في السنة العشرين بعد المئة الاولى للهجرة النبوية الشريفة. يقول عنه الامام ابن مجاهد صاحب كتاب السبعة لم يزل عبد الله بن كثير هو الامام عليه في القراءة بمكة حتى مات - 00:00:42

يعني اجمع عليه اهل بلده وان قراءة ابن كثير هي قراءة اهل مكة حتى مات رحمه الله تعالى. ويقول عنه ابن وهبان في كتابه في احسن الاخبار كان ابن كثير رحمه الله كثيراً في احتقار لنفسه. الاحتقار هنا بمعنى عدم النظر الى النفس وعدم اه - 00:01:00

اه يعني اه رفع الانف هكذا والشموخ والاستعلاء على عباد الله. كثيراً في احتقار لنفسه متواضعاً مع ابناء جنسه يكرم الفقراء ويعرض عن ابناء الدنيا. وهذا ان شاء الله تعالى من علامات آآ التواضع وقصد الله عز وجل وقصد الدار - 00:01:20

في الاعمال. وكان ابن كثير ايضاً لا يقرئ احداً الا بسبقه. بسبقه يعني من جاء اسبق فهو الذي يقرأ فلان لانه ابن فلان او فلان لانه اخو فلان الى اخره من الامور الدنيوية. ولكن العبرة بمن سبق. ما القصد من ذلك؟ الذي - 00:01:40

سبق هذا دليل الاهتمام. فالذي يسبق هذا دليل على انه مهتم اكثر من غيره. لذلك يبدأ الامام به. وي يعني هذه سنة لنا اخواننا الذين يشتغلون باقراء القرآن وتعلمه ان نستن جمیعاً بهذه السنة التي سنها لنا ائمتنا القراء - 00:02:00

ان نقدی بحسب الاول فالاول ايضاً يذكر ابن وهبان في احسن الاخبار عن شيخ ابن كثير واسمته مجاهد ابن جبر. يقول مجاهد ابن جبر يقول عن تلميذه عبدالله بن كثير لم ارى فيمن قرأ علي كابن كثير - 00:02:20

ما شاء الله! دی شهادة من الشيخ الى تلميذه. لم ارى فيمن قرأ علي كابن كثير. وقد قدمه في زمانه يعني مجاهد ابن جبر قدم ابن كثير في زمانه وفي حياته. يعني في بعض المشايخ طالما هم موجودون لا يقرئ طلابهم. انا لا ارى ذلك ابداً. انا ارى - 00:02:43

ان الشيخ اذا كان بعيد النظر عليه ان ينتقي من طلابه البارزين والذين فيهم فطانة وفهم يشم منهم رائحة فيقدمهم و يجعلهم يقرؤون في حياته. حتى اذا جد لهم جديد او استفسار او سؤال فشيخهم موجود - 00:03:03

يرجعون اليه ويسألونه. هذا انا افضل للشيوخ المعاصرين الذين تصدوا لتعليم القرآن ان يقرؤوا ان يجعلوا طلابهم بارزین يقرؤون في حياتهم حتى يطمئن الشيخ الى ان هناك جيلاً من بعده يصلح لاقراء القرآن فينتقل لما يأتي الاجل الى الدار - 00:03:23

الاخيرة وهو مطمئن انه ترك القرآن العظيم بآيد امينة. اذا قال مجاهد بن جبر عن تلميذه ابن كثير لم ارى فيمن قرأ علي كابن كثير وقد قدمه للاقراء في زمانه وجعله خليفة - 00:03:43

هذا امر مهم جعله خليفة. يعني كمان يفضل لشيخ القراءة في بلدة من البلاد او او امام مقدم في بلدة من بلاد في اقراء القرآن ان يعين خليفة له قبل ان ينتقل وان يتقي الله عز وجل في هذا الخليفة. ان يكون فعلاً هو افضل - 00:03:59

من قرأ عليه واتخن من قرأ عليه وان يكون ذا تواضع وان يكون يشم منه رائحة الاخلاص عندئذ يقول فلان اذا مت ففلان خليفي. فعندئذ ينتقل ذلك العالم ولم يترك في مكانه فراغاً. هذا اولى من ان تترك الاماكن - 00:04:19

فارغة فيمد رقبته كل متطلع الى هذا الامر لانه ليس كل الناس عندهم اخلاص نسأل الله العافية - 00:04:39